صورة العلاقات الزوجية في المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية

دراسة مقارنة

داليا عثمان إبراهيم عثمان*

إشراف / أ.د عدلى رضا**

أ.د. / سعيد السيد***

مقدمة :

تعد الدراما من الأشكال التليفزيونية المفضلة التى تنجذب اليها شرائح المجتمع بصفة عامة حيث تمثل الدراما جزءاً أساسياً من الحياة فينظر لها البعض على أنها تقدم الحياة وما بها من قضايا ومشكلات كما أنها تساعد المشاهد فى التعرف على أنماط من الشخصيات قد لا يتمكن من مشاهدتها فى الواقع .

وتزداد أهمية الدراما التليفزيونية يوما بعد يوم كأداة من أدوات التأثير فى المجتمع ، لما تتمتع به من مقومات لجذب الانتباه والتأثير الفعال النابع من تجسيدها لواقع الحياة وقضايا الانسان بكافة أشكالها ومستوياتها ، وبالرغم من اقبال الأسر العربية على مثل هذه الأعمال الدرامية الا أن هناك تخوفاً من بعض المضامين التى تقدم خوفا من تغلغلها وتأثيراتها على المجتمعات العربية .

وقد تزايد فى الأوقات الأخيرة عدد المسلسلات التركية المدبلجة والتى تعرض فى القنوات العربية عامة والمصرية خاصة بل وبدأ فى الظهور عدد من القنوات التى تتخصص فى عرض هذه المسلسلات التركية وازداد بشكل واضح عدد المتابعين لهذه

* المدرس المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

*** الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام – جامعة القاهرة

النوعية من الدراما والتى أثارت الكثير من الجدل على المستوى الاعلامى والأدبى والفنى حيث أنها تعرض قيم وعادات مختلفة عن المجتمعات العربية وتقدم صور وأنماط للشخصية تختلف عن ما نراه ونعايشه فى الواقع الفعلى وخاصة فى مجتمعنا المصرى .

فقد شرعت القنوات الفضائية بتقديم عروض المسلسلات التركية على شاشاتها بدءاً من عام 2006 وكأي مسلسل اعتيادي كانت نسبة المشاهدة لهذا النوع الجديد من المسلسلات نسبة ضئيلة مقارنة بغيرها من الأعمال الدرامية ثم أخذت أعداد المشاهدين تتزايد حتى أصبحت هذه الدراما الشغل الشاغل لأذهان نسبة كبيرة من أبناء المجتمع العربي وأخذت حيزاً كبيراً من الاهتمام ومجالاً واسعاً في النقاشات.

ويمكن القول أن الإقبال الجماهيري العربي على هذه المسلسلات أمر لم نشهد له مثيلاً من قبل، حتى أن البعض وصفها بالحمى التي تنتاب القنوات الفضائية، وبرره البعض أنه نوعاً من التعطش للعاطفة والرومانسية التي كادت تفقدها المجتمعات العربية، وقال البعض الآخر أن ما يعرض من مناطق سياحية لم نشاهدها من قبل وحب الاستطلاع من قبل المشاهدين للتعرف على ما هو موجود في هذه البلاد كان السبب وراء انتشارها بهذا الشكل، في حين يذهب البعض إلى أن سبب انتشار هذه المسلسلات هو احتواؤها على العادات والطقوس القريبة للبيئة العربية وإنها عالجت قضايا اجتماعية تمثل الواقع العربي وهذا من وجهة نظر بعض المشاهدين الذين يرون إنها تتشابه والواقع لديهم بعد فشل الدراما العربية والمصرية في معالجة مواضيع تهم المشاهد الأمر الذي دفعه لمتابعة مثل هذه المسلسلات بعد فشل القائمين على الإعلام المصري في تقديم منتجاً درامياً جيداً يحمل الترفيه والتنوير وملامس للواقع ، وترى طائفة أخرى أن الدراما التركية بشكل عام مفسدة لأخلاق جيل الشباب كونها تروج لثقافة وعادات غريبة عن مجتمعنا كالجرأة والحرية

المطلقة في الصداقات العميقة بين الجنسين والتي تحل محل الزواج وهذا ما تتعرض إليه المسلسلات التركية باعتباره مباح في مجتمعاتهم وإلى جانب المشاهد العاطفية المفرطة التي تقدمها الدراما التركية .

مشكلة الدراسة :

يقبل الجمهور المصرى على مشاهدة المسلسلات المصرية لما تمثله من أهمية ترتبط بالقضايا التى يعيشها فى المجتمع كما ظهرت مؤخراً ومنذ سنوات قليلة المسلسلات التركية المدبلجة بلغة سورية والتى لاقت رواجاً كبيراً وجذباً من جانب المشاهدين المصريين والعرب حيث أنها قدمت عالماً عاطفياً ورومانسياً لا تعكسه الدراما المصرية فى المسلسلات ما أدى الى تكوين عالمين مختلفين لواقع العلاقات الزوجية فى المسلسلات المصرية والتركية ،

ولذلك تهتم الدراسة بتحليل صورة العلاقات الزوجية المقدمة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية (دراسة مقارنة).

أهداف الدراسة :

1- التعرف على سمات العلاقات الزوجية كما تقدمها المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية .

2- المقارنة بين سمات العلاقات الزوجية المقدمة فى المسلسلات المصرية وسمات العلاقات الزوجية المقدمة فى المسلسلات التركية .

أهمية الدراسة :

تتمثل أهمية الدراسة فى :

1- تتناول الدراسة بالتحليل المسلسلات المصرية والتركية المقدمة فى القنوات التليفزيونية العربية وهو مجال جديد يحتاج الى دراسة .

2- ظهور العديد من القنوات العربية المتخصصة فى مجال الدراما فضلاً عن وجود الدراما فى القنوات العربية العامة مما يعكس أهمية الدراما فى هذه القنوات .

3- أن ضعف الإنتاج الدرامى المحلى يترك الفرصة للدراما الوافدة من الخارج للتغلغل بين فئات المجتمع وبالتالى قد يترتب على ذلك زيادة احتمالات التأثير .

4- أن الدراما التركية نظراً لما تتمتع به من جودة عالية من حيث الشكل والمضمون معتمدة على الموارد المالية الضخمة المخصصة لإنتاجها بالإضافة لما تتمتع به من جاذبية وإثارة كل هذا يزيد من اقبال الشباب على مشاهدتها .

5- دراسة الكيفية التى تقدم بها المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية العلاقات الزوجية بهدف التعرف على ملامح الواقع الرمزى الذى تقدمه هذه المسلسلات عن تلك العلاقات الزوجية.

الدراسات السابقة التى تناولت الدراما ومعالجتها لموضوعات الزواج والعلاقات الأسرية:

1- **دراسة عبد الكريم قاسم أحمد (2011):** حول " صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية فى التليفزيون اليمنى ": [1] . تناولت الدراسة الاجابة على تساؤل ما هى صورة الأسرة اليمنية المقدمة فى الدراما المحلية وما مدى تأثير هذه الصورة على إدراك المشاهد اليمنى للواقع الاجتماعى للأسرة اليمنية ، وقام الباحث بتحليل عينة من الدراما اليمنية التى شملت المسلسلات والتمثيليات والأفلام التليفزيونية اليمنية التى عرضها التليفزيون اليمنى بقناة اليمن الفضائية خلال دورتين برامجيتين وتوصلت النتائج الى : جاءت الخلافات الزوجية فى

مقدمة المشكلات الاجتماعية للأسرة التليفزيونية وغلاء المعيشة وانخفاض مستوى الدخل فى مقدمة المشكلات الاقتصادية وانعدام الوعى الصحى فى مقدمة المشكلات الصحية وجاء الحوار والمناقشة فى مقدمة أساليب مواجهة المشكلات الأسرية للأسر التليفزيونية ، كما أكدت النتائج ثبوت الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة احصائياً بين ادراك المبحوثين لواقعية المضمون وكثافة مشاهدة الدراما اليمنية.

2- **دراسة مايونجكو وسوا (2011)** : حول " صورة الأسرة فى الدراما التليفزيونية المقدمة فى الدول الشرق آسيوية": [2]. سعت الدراسة للتعرف على الطريقة التى تقدم بها صورة الأسرة والعلاقات الأسرية فى الدراما التليفزيونية فى أربعة مجتمعات هى : كوريا والصين واليابان وتايوان ، وتوصلت النتائج إلى: الأعمال الدرامية التى تقدم فى كوريا الجنوبية تقدم الأسرة كقوة فعالة فى حياة الأفراد ولكنها لا تعكس الواقع الفعلى للمشاهد الكورى ، كما أثبتت الدراسة أن وصف وتصوير الأسرة فى هذه الأعمال الدرامية يعتبره المشاهد فى تلك الدول مرآة للنظام الاجتماعى العام فضلاً عن الهروب من الواقع .

3- **دراسة ياسمين أحمد على (2011)** : حول "العلاقات العائلية كما تقدمها المسلسلات المصرية وتأثيرها على التفاعل الاسرى " :[3]. واهتمت الدراسة بدراسة الواقع التليفزيونى الذى تقدمه المسلسلات التليفزيونية المصرية الاجتماعية عن أحوال العلاقات الاجتماعية التى تربط بين أفراد الأسرة المصرية متمثلة فى علاقات الزوجين وعلاقات الآباء بالأبناء وعلاقات الأخوة وتأثير هذا الواقع التليفزيونى على ادراك الجمهور للواقع الاجتماعى الحقيقى المتعلق بتلك العلاقات فى المجتمع المصرى، وكانت أهم النتائج : أن أكثر نقاط الاعجاب بالمسلسلات المصرية الاجتماعية هو تكرار تقديم المسلسلات لعلاقات

اجتماعية ومواقف انسانية وذلك بنسبة 29.7%، كما ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين متغيرات ودوافع المشاهدة والمشاهدة النشطة وإدراك واقعية المضمون وتأثير مشاهدة المسلسلات المصرية الاجتماعية على التفاعل الأسرى ، وثبت صحة الفرض القائل بأن اعتقاد كل من الآباء والأبناء بتأثر التفاعل الأسرى لأفراد أسرتهم بمشاهدة المسلسلات المصرية الاجتماعية يزيد بفروق جوهرية عن اعتقاد كل منهم بتأثر تفاعلهم الأسرى هم أنفسهم بمشاهدة هذه المسلسلات ، وأيضاً ثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة أفراد الأسرة المصرية للمسلسلات المصرية الاجتماعية ومستوى تأثير مشاهدة هذه المسلسلات على التفاعل الاسرى بينهم وبين أسرهم .

4- **دراسة فينسنت جيفر(2008)** : حول " طبيعة الحب فى العلاقات الزوجية والعائلية ": [4] . استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة الحب فى العلاقات الشخصية بين المتزوجين وكذلك بين المراهقين وأولياء أمورهم ، وضمت العينة 103 مفردة من المتزوجين وأيضا 731 طالب وطالبة جامعيين فى تخصصات مختلفة وقد توصلت الدراسة الى : أن الحب تركيبة نفسية يبحث فيها الفرد عن جانبين أساسيين هما(الجاذبية والتى تتمثل فى رغبة الفرد وحاجته للامتاع والاشباع العاطفى والجسدى ، والجانب الآخر هو الفضيلة والتى تتمثل فى نية الفرد أن يكون عونا وذو منفعة للطرف الأخر فى العلاقة).

5- **دراسة كيرين ودالى (2008)** : حول " تأثير الجنس المقدم فى الدراما التليفزيونية على اتجاهات البالغين نحو العلاقات الجنسية ": [5]. سعت الدراسة الى التعرف على تأثير الجنس الذى تقدمه الدراما على اتجاه المشاهدين نحو العلاقات الجنسية بالإضافة إلى الأحكام الأخلاقية حول تلك العلاقات ومدى تقابلها أو رفضها ، واعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى ، حيث تم التطبيق

علـى 206 طالـب مـن طـلاب المرحلـة الجامعيـة ، وتوصـلت النتـائج الـى : أن تصوير الآثار السلبية لممارسة فى الدراما يؤدى الى مواقف سلبية تجاه الجنس فـى الواقـع وأشـارت النتـائج الـى أن العلاقـات الجنسـية المقدمـة فـى الـدراما التليفزيونية تلعب دور فى دفع الطلاب الى ممارستها فى الحقيقة خاصة طلاب المرحلـة الجامعيـة كمـا تسـاعد الـدراما التليفزيونيـة علـى تشـكيل أسـلوب حيـاة الطلاب عينة الدراسة حيث أنهم يعتقدوا أن ما يعرض فى الدراما التليفزيونية هو انعكاس لأسلوب حياة المجتمعات التى يعيشون فيها .

6- **دراسة لبنى محمد الكنانى (2008)**: حول " صورة الأسرة العربية فى الدراما التليفزيونية بـالقنوات الفضـائية العربيـة ": (6). تناولـت الدراسـة تحليـل صـورة الاسرة العربيـة فـى المسلسـلات الاجتماعيـة العربيـة بـالقنوات الفضـائية العربيـة والسمات الايجابية والسلبية فى هذه الصورة ومدى تأثيرها علـى ادراك المشـاهد العربـى للواقـع الاجتمـاعى والأسـرة العربيـة ، وطبقـت الدراسـة علـى عينـة مـن المسلسلات الاجتماعية العربية المقدمة بالقنوات الفضـائية العربيـة التـى عرضـت لصـورة الأسـرة العربيـة وتحليلهـا كميـاً وكيفيـاً وذلـك لمـدة عـامين متتـاليين همـا 2003 و2004، وكانـت أهـم النتـائج : أن جـاء أكثـر مـن نصـف عينـة الدراسـة 60% قليلى المشاهدة للمسلسلات الاجتماعية العربية يليهم كثيفو المشـاهدة بنسـبة 21% ثـم متوسـطو المشـاهدة بنسـبة 19% وأشـارت النتـائج إلـى أن أهـم دوافـع مشاهدة المسلسلات الاجتماعية العربية هى " معرفـة سـلوكيات وتعـاملات النـاس مع بعضهم البعض بنسبة 90.6% ، يليـه معرفـة كيـف يحـل الآخـرون مشـكلاتهم التى تشبه المشكلات التى أواجهها داخل وخارج أسرتى بنسبة 90.1% ، وأكدت النتائج ثبوت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتبـاط دالـة احصـائياً بين كثافـة مشاهدة المسلسلات الاجتماعية العربية وإدراك الواقع الاجتماعى للأسرة العربيـة

بما يشابه ما تقدمه هذه المسلسلات، كما ثبت أن الواقع التليفزيونى يشابه الواقع الفعلى فى أن عنف الزوج ضد الزوجة يأتى فى مقدمة أنماط العنف الأسرى فى الأسرة العربية التليفزيونية والأسرة العربية الحقيقية وجاءت العلاقات بين أفراد الأسرة على النسبة الأولى من الموضوعات التى تناولتها الدراما العربية حيث بلغت نسبتها 69.4% ، وثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين كثافة مشاهدة المسلسلات الاجتماعية العربية وإدراك الواقع الاجتماعى للأسرة العربية بما يشابه ما تقدمه هذه المسلسلات .

7- **دراسة محمد محمد بكير (2008):** حول " أساليب الحياة التى تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية ": (7).
اهتمت الدراسة بالاجابة على تساؤل : ما علاقة دوافع تعرض الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة الفضائية بأنماط نشاطهم وبالتأثيرات الاتصالية الناتجة عن تعرضهم لهذه المسلسلات ؟، وكانت أهم النتائج : جاءت القيم الاجتماعية الايجابية داخل المسلسلات المدبلجة الفضائية فى المقام الأول بنسبة 62.5% يليها القيم الاجتماعية السلبية فى المركز الثانى بنسبة 37.5% ، وكانت أهم سمات الحياة السلبية بين الأسرة داخل المسلسلات المدبلجة الفضائية فى التسلط والسيطرة بالمقام الأول ثم البغض والكراهية فى المقام الثانى ثم التفكك الأسرى وعدم الشعور بالمسؤلية فى المركز الثالث، وكانت الموضوعات التى تفضلها الأسرة العربية فى المسلسلات المدبلجة الفضائية على التوالى هى : التى تناقش الموضوعات الاجتماعية والتى تتضمن قصص الحب والرومانسية والتى تتناول قيم وتقاليد المجتمعات .

8- **دراسة أحمد أحمد عثمان (2007)** : حول " الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه

الروابط ": [8]. سعت الدراسة إلى التعرف على العلاقات الأسرية فى التليفزيون ومدى علاقة وتشابه ذلك مع الواقع ومدى تأثيرها على ادراك المشاهدين لهذا الواقع ، وكانت أهم النتائج : أن غالبية الأسر فى المسلسلات والأفلام التى عرضها التليفزيون حافظت على تماسكها بفضل تماسك جميع أفرادها ، وأكدت نسبة 95.2% من عينة الدراسة على أهمية العمل على تدعيم الروابط الأسرية لصالح الفرد والأسرة والمجتمع .

9- **دراسة ماريان ايليا زكى (2006)** : حول "صورة الأسرة الامريكية فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية": [9] . وكان موضوعها دراسة سمات صورة الأسرة الأمريكية المقدمة فى الأفلام الاجتماعية الأمريكية المقدمة فى التليفزيون المصرى وعلاقة تلك الصور بادراك الجمهور المصرى للواقع الاجتماعى لها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، وقد طبقت الدراسة على عينة من الأفلام الاجتماعية الأمريكية المقدمة فى التليفزيون المصرى، وتوصلت الدراسة إلى : أن نموذج الأسرة المترابطة فى المركز الأول بين النماذج التى قدمت الأسرة من خلالها وارتفعت نسبة السمات الايجابية فى العلاقة بين الزوجين بنسبة 53.5%، وبلغت نسبة القيم الايجابية التى وافق عليها المبحوثين 86.5% فى مقابل 13.9% للقيم السلبية.

10- **دراسة محمد محمد بكير (2005):** حول " معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى ": [10] . استهدفت الدراسة التعرف على مدى تعرض الشباب المصرى للدراما التليفزيونية ومعرفة عادات وأنماط هذا التعرض والوقوف على دوافع تعرضهم لها وما حققوه من اشباعات نتيجة هذا التعرض وعلاقة ذلك بما يتخذونه من مواقف سلوكية نحو بعض المشكلات الاجتماعية التى تم تناولها، وجاءت أهم النتائج : اهتمت المسلسلات

بمعالجة المشكلات الاجتماعية حيث جاء عرض المشكلات وتحليلها فى المقام الأول بنسبة 44.8% يليها عرض للمشكلة وتحليلها مع طرح حلول لها فى الترتيب الثانى بنسبة 30.5% وجاء فى المركز الثالث ذكر المشكلة فقط بنسبة 24.9% ، وأكدت على أن الشباب يقبل على مشاهدة الأعمال الدرامية بنسبة 83.8% فى القنوات الفضائية حيث تصدرت الأعمال الدرامية الاجتماعية قائمة تفضيلات الشباب بنسبة 93.1% يليها الأعمال البوليسية بنسبة 17.3% والأعمال الدينية بنسبة 11.5%.

11- **دراسة ستيفن ايجرمنت (2004)** : حول " معالجة لادراك العلاقة بين مشاهدة التليفزيون وتوقعات المراهقين للشريك الرومانسى ": [11]. استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين مشاهدة التليفزيون بشكل عام والدراما العاطفية بشكل خاص وتوقعات المراهقين للشريك الرومانسى واختبرت الدراسة مدى أهمية الجاذبية الجسمانية والشخصية الجذابة كمتطلب أساسى فى الشريك الرومانسى ، وتوصلت النتائج الى : وجود علاقة بين مشاهدة التليفزيون مع الأخذ فى الاعتبار متغير الخبرة السابقة وإدراك التشابه بين الصور التليفزيونية وتوقعات المراهقين للشريك الرومانسى ، كما أكدت الدراسة على أهمية متغير الخبرة المباشرة فى الدراسات المستقبلية .

12- **دراسة عايدة ابراهيم السخاوى (2004)** : حول "أثر تقديم الدراما التليفزيونية لبعض مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج "[12]. سعت الدراسة الى اختبار أثر الدراما التليفزيونية فى تقديم مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج من خلال بيئة المشاهدة لهذه الدراما فى مصر ، حيث تم تحليل مضمون كيفى لعينة من الدراما التليفزيونية بهدف الوصول الى أسباب النقاش والجدل حول هذه الدراما وتحديد المفاهيم التى تضمنتها أنماط العلاقات الزوجية ،

وتوصلت النتائج الى : وجود اختلافات بين المشاهدات وغير المشاهدات مع ممارسة النقاش لمفاهيم الزواج التى ظهرت فى التحليل الكيفى ، كما أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين إدراك الشخصية المقدمة فى المسلسل كواقع ملموس فى المجتمع ودرجة التعاطف معها ، وأكدت الدراسة على أنه لا يمكن حساب أثر الدراما التليفزيونية التى تعرض قيم أو قضايا لها نسبة من التجذر التاريخى فى المجتمع إلا من خلال قياس وحساب كل عوامل الموقف الاجتماعى المحيط بالتعرض لمضمون الإعلام .

13- **دراسة مايسة السيد طاهر (2003)** : حول " صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى"[13]. استهدفت الدراسة رصد صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى ودراسة كل من إدراك واتجاهات الأفراد نحو العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة فى الواقع الاجتماعى وارتباطها بمشاهدة الدراما العربية، وكانت أهم النتائج : أن احتل شكل العنف اللفظى فى العلاقة بين الرجل والمرأة بالدراما المرتبة الأولى من اجمالى أشكال العنف بنسبة 59.88% يليه العنف المادى بنسبة 21.24%، واحتل المتزوجين المرتبة الأولى من اجمالى مرتكبى العنف بنسبة 44.44**% .**

14- **دراسة منى حلمى رفاعى حسن (2003)** : حول "التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين "[14]. تحددت مشكلة الدراسة فى معرفة كيف تصور الدراما التليفزيونية العلاقة بين الجنسين فى كافة الأدوار الاجتماعية للفرد فى المجتمع ومدى تأثير حجم التعرض للدراما التليفزيونية بمستوياتها المختلفة على إدراك الشباب المصرى للواقع الاجتماعى، وتوصلت الدراسة الى : أنه كلما زادت كثافة التعرض للدراما التليفزيونية كلما

زاد إدراك الفرد للعلاقة بين الجنسين بشكل يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية، وأن أكثر أشكال العلاقات التى تربط بين الذكر والأنثى ظهورا فى الأعمال الدرامية هى العلاقة بين الزوج والزوجة، كما أن الصورة الايجابية للرجل فى علاقته بالمرأة كان نسبة اختيارها أكبر بين الذكور عنها بين الإناث وأظهرت الدراسة أنه كلما قل سن الفرد كلما كان إدراكه للعلاقة بين الجنسين يتشابه مع ما تقدمه الدراما التليفزيونية بنسبة 44.4% وذلك قد يرجع إلى قلة خبرته واعتماده بدرجة أكبر على ما يراه فى التليفزيون كأحد مصادر خبرته الرئيسية ، وفى بعض الأعمال الدرامية ظهرت المرأة أحيانا فى صورة أكثر قوة وسيطرة من الرجل ولكن كان ذلك بدرجة قليلة.

15-**دراسة غريس سيجرين وروبين نابى (2002)** : حول " مشاهدة التليفزيون وغرس التوقعات عن الزواج"[15]. اهتمت الدراسة باختبار العلاقة بين مشاهدة التليفزيون والاحتفاظ بتوقعات مثالية عن الزواج ، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 285 طالب ممن لم يسبق لهم الزواج فى احدى الجامعات فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتوصلت الدراسة إلى: أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين العمر والنوع وبناء توقعات مثالية تجاه الزواج بالرغم من أن العمر والنوع باعتبارهما متغيرين وسيطين لهما دلالة إحصائية فى مدى إدراك واقعية المضمون المقدم.

الاستفادة من الدراسات السابقة :

بعد استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص بعض النقاط وهى :

1- تتصدر القنوات الفضائية العربية قائمة القنوات التى يفضل المشاهدين متابعتها .

2- أن الدراما تأتى على قائمة المواد التى يفضل جمهور الفضائيات متابعتها .

3- أوضحت الدراسات أن الدراما لها دور فى نقل العادات والأفكار المختلفة للمشاهدين وتعريف المشاهد بعالم قد لا يستطيع التعرف عليه من خلال الخبرة المباشرة .

4- أكدت بعض الدراسات على ارتفاع نسبة العلاقات العاطفية والرومانسية التى يتم تقديمها من خلال المسلسلات التركية المدبلجة ومن هنا جاءت أهمية الدراسة فى التركيز على تحليل سمات العلاقات الزوجية فى الدراما المصرية والتركية.

5- قلة الدراسات التى بحثت فى خصائص الدراما التركية وتأثيراتها وذلك لأنها ظاهرة حديثة على مجتمعاتنا العربية وبالتالى تزداد أهمية الدراسة الحالية.

6- استفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة فى تحديد المشكلة البحثية للدراسة.

تساؤلات الدراسة :

1- ما نسبة شخصيات الأزواج من اجمالى الشخصيات الدرامية فى المسلسلات المصرية / التركية؟

2- ما نوع الدور الذى تقدمه شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية ؟

3- ما طبيعة الدور الاجمالى لششخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

4- ما المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج فى المسلسلات المصية / التركية؟

5- ما المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

6- ما المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

7- ما المهنة أو العمل الذى تقدمه شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

8- ما شكل العلاقة الزوجية المقدمة فى المسلسلات المصرية / التركية؟

9- ما المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

10- ما المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

11- ما اتجاه الأزواج نحو الزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

12- ما أسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات المصرية / التركية؟

13- ما أسباب الخلافات الزوجية فى المسلسلات المصرية / التركية؟

14- ما السمات الجاذبة فى الزوج/ الزوجة فى المسلسلات المصرية / التركية؟

15- ما السمات المنفرة فى الزوج / الزوجة فى المسلسلات المصرية / التركية؟

16- ما أسباب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى المسلسلات المصرية / التركية؟

نوع الدراسة :

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية المقارنة والتى تسعى لرصد وفهم وتحليل سمات العلاقات الزوجية فى المسلسلات المصرية والمسلسلات التركية للمقارنة بينهما .

منهج الدراسة :

وتطبق الباحثة فى هذه الدراسة منهج المسح والذى يعتبر نظام علمى منظم للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة وسوف تعتمد هذه الدراسة على استخدام منهج المسح بشقه التحليلى وذلك من خلال مسح مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية المقدمة فى

الفضائيات العربية للتعرف على الصورة المقدمة للعلاقات الزوجية فى هذه المسلسلات.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية والتركية المعروضة فى الفضائيات العربية.

عينة الدراسة:

تم تحليل عينة من المسلسلات المصرية والتركية المقدمة على القنوات (**الحياة مسلسلات – نايل دراما – MBC4 – TIME TURKEY**) فى الفترة الزمنية من فبراير 2014 الى مايو 2014 واشتملت العينة على 6 مسلسلات مصرية مكونة من 183 حلقة و 3 مسلسلات تركية مكونة من 191 حلقة وبلغ اجمالى زمن المسلسلات عينة الدراسة (270) ساعة (8) دقائق.

أداة جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون لإجراء الدراسة التحليلية على المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية عينة الدراسة.

وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين* من أساتذة الإعلام والاجتماع وفى ضوء توجيهاتهم تم التعديل فى صياغة الاستمارة للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق .

تحديد فئات التحليل:

يقصد بفئات التحليل الأجزاء ذات الخصائص أو السمات أو الأوزان المشتركة التى يتم تقسيم المحتوى اليها بناء على معايير التصنيف (16) ، وقد تناولت استمارة تحليل المضمون الفئات التالية :

1- فئة الشكل الفنى " الدرامى " الغالب على المسلسل :

وتهدف هذه الفئة للتعرف على الشكل الدرامى الغالب على المسلسل التليفزيونى وتنقسم الى : تراجيدى ، كوميدى ، ميلودراما ، وأخرى تذكر.

2- فئة نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الدرامية التى تجسد أدوار الأزواج فى المسلسل :

وتهدف هذه الفئة الى التعرف على أدوار الأزواج فى المسلسل وتنقسم الى: أدوار رئيسية ، وأدوار ثانوية .

3- فئة طبيعة أدوار شخصيات الأزواج فى المسلسل :

وتهدف الى التعرف على طبيعة أدوار شخصيات الأزواج اذا كانت : ايجابية ، أو سلبية ، أو تجمع بين السلبية والايجابية ، أو غير واضحة .

4- فئة المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

وتهدف للتعرف على المرحلة العمرية للأزواج فى المسلسل وتنقسم الى : مرحلة الشباب ، كبار السن ، الكهولة .

5- فئة المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

وتهدف للتعرف على المستوى التعليمى للأزواج فى المسلسل وتنقسم الى : أمى ، يقرأ ويكتب ، مؤهل متوسط ،مؤهل عالى ، دراسات عليا ، غير واضح .

6- فئة المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

وتنقسم هذه الفئة الى : مستوى اجتماعى واقتصادى منخفض ، مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط ، مستوى اجتماعى واقتصادى مرتفع .

7- فئة شكل العلاقة الزوجية التى تجسدها شخصيات الأزواج فى المسلسل:

وتنقسم الى : علاقة زواج رسمى ، علاقة زواج عرفى ، انفصال بين الزوجين داخل المنزل.

8- فئة المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى المسلسل :

وتهدف هذه الفئة للتعرف على المشكلات الاجتماعية التى واجهت شخصيات الأزواج فى المسلسل وتنقسم الى : مشكلات عاطفية (حب) ، مشكلات عاطفية (جنسية) ، مشكلات تتعلق بالطلاق ، مشكلات تتعلق بحضانة الأطفال ، مشكلات تتعلق بنسب الأطفال ، مشكلات تتعلق بالخيانة ، الملل والرتابة بين الزوجين ، افتقاد الحوار ، زيادة عدد الأطفال ، تدخل الأهل بين الزوجين ، الصراع بين الزوجات ، الزواج العرفى ، العمل والانشغال عن الأسرة ، انحراف الأبناء ، عدم الانجاب ، حمل الفتيات خارج اطار الزواج ، الفشل الدراسى للأبناء ، الخلاف حول زواج الأبناء ، رفض عمل الزوجة ، رفض الانجاب ، الزواج من أجنبية.

9- فئة المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسل :

وتنقسم الى : عدم الحصول على عمل (بطالة) ، العمل بأجر بخس ، تراكم الديون ، التطلع لمستوى أفضل ، الفقر ، ارتفاع تكاليف المعيشة ، مشكلة توفير مسكن خاص بالأسرة ، زيادة الاستهلاك الترفيهى ، المرأة المعيلة ، الفشل فى العمل .

10-فئة اتجاه شخصيات الأزواج نحو الزواج فى المسلسل :

وتهدف للتعرف على اتجاهات شخصيات الأزواج نحو الزواج داخل المسلسل وانقسمت الى : اتجاة ايجابى ، اتجاه سلبى .

11-فئة أسباب السعادة الزوجية لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

وتنقسم الى : الحب والاحترام المتبادل ، السعى نحو اسعاد الطرف الآخر، حفظ الأسرار ، الاعتراف بالجميل ، التعاون فى أداء المهام فى المنزل ، التشجيع على العمل ، التعاون عند التعرض لأزمة ، التواصل مع الأقارب من الأسرة ، القدرة على تخطى الأزمات الزوجية ، اظهار مشاعر المودة مع (الحمو / الحماة)، رعاية وحب الأطفال ، الحديث بشكل ايجابى عن الطرف الآخر فى حال غيابه ، المشاركة المالية ، استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار ، الوفاء والاخلاص فى العلاقة ، تبادل الآراء ، تناول الوجبات بشكل جماعى مع الأسرة ، مشاهدة التلفاز بشكل جماعى، طاعة الزوج ، نجاح الأبناء فى الدراسة .

12-فئة أسباب الخلافات والمشاكل بين الأزواج فى المسلسل :

وتنقسم الى : الطمع وسرقة الحقوق ، افشاء الأسرار ، الكذب وعدم المصارحة ، الغدر والخيانة ، قلة الاحترام أثناء الحوار ، التفكك والانعزال الأسرى ، قهر الزوج ، قهر الزوجة ، عدم الاهتمام بمشكلات الأسرة ، قلة التواصل مع الأقارب ، تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة ، عدم احترام أهل الطرف الآخر الشك وعدم الثقة ، الحديث بشكل سلبى عن الطرف الآخر فى حال غيابه ، الانفراد فى اتخاذ القرارات ، استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار ، السخرية

والاستهزاء ، التجاهل ، استخدام العنف اللفظى ، استخدام العنف البدنى ، حرمان الطرف الآخر من الأبناء ، اعتبار المنزل مكان للنوم فقط ، اهمال الزوجة ، طمع الزوجة ، غيرة الزوجة ، القسوة مع الأبناء ، رفض الانجاب ، الخلاف فى الرأى .

13-فئة السمات الجاذبة فى الزوج فى المسلسل :

وتنقسم الى : الصدق ، الكرم ، تحمل المسؤلية ، التسامح ، الشجاعة ، الوفاء والاخلاص ، الرومانسية ، التعاون ، الأناقة ، التواضع ، الكرامة وعزة النفس ، التفاهم ، السلطة ، الثروة ، الطموح .

14-فئة السمات الجاذبة فى الزوجة فى المسلسل :

وتنقسم الى : الجمال والأناقة ، التفاهم ، الرومانسية ، التعاون ، الوفاء والاخلاص ، مساعدة الآخرين ، الصدق ، التسامح ، القناعة والرضا ، الايثار وانكار الذات ، تحما المسؤلية ، طاعة الزوجة ، صغر سن الزوجة ، الثروة .

15-فئة السمات المنفرة فى الزوج فى المسلسل :

وتنقسم الى : الغرور والتكبر ، البخل ، الأنانية ، الخيانة والغدر ، القسوة والغلظة ، الشك وسوء الظن ، التحيز ضد المرأة ، الكذب ، الاهمال ، الجحود ونكران الجميل، عدم تحمل المسؤلية ، الجبن ، الطمع ، العصبية الزائدة ، ضعف الشخصية .

16-فئة السمات المنفرة فى الزوجة فى المسلسل :

وتنقسم الى : الكذب ، والخيانة ، الأنانية ، الشك وسوء الظن ، الاهمال ، الغرور والتكبر ، عدم احترام الآخرين ، القسوة ، الخداع والغش، عدم تحمل المسؤلية ، الجحود ونكران الجميل ، الطمع ، كبر سن الزوجة ، الحسد والحقد على الآخرين .

17-فئة أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى المسلسل :

وتنقسم الى : الحوار والمناقشة ، الاستبداد بالرأى ، وساطة الأقارب والأصدقاء ، اللجوء الى القضاء والشرطة ، التهديد باستخدام العنف ، استخدام العنف اللفظى ، استخدام العنف البدنى ، اللجوء الى الاخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين ، الانسحاب من المشكلة وتجاهلها ، الترابط الأسرى .

تحديد وحدات التحليل:

المقصود بوحدات التحليل فى مجال تحليل المضمون ، نوع الوحدات التى تخضع للرصد والتوصيف ومن ثم العدد والتكميم [17] وقد اعتمدت الباحثة على الوحدات التالية فى تحليل المضمون:

1- الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية :

وهى الوحدة الخاصة بكل مسلسل على حدة واستخدمت هذه الوحدة فى تحليل الفئات الخاصة باسم المسلسل ، والقناة التى أذاعت المسلسل ، وجنسية المسلسل، والشكل الفنى "الدرامى" الغالب على المسلسل .

2- وحدة قياس الزمن :

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحديد الزمن الكلى لعينة الدراسة والزمن الذى استغرقه عرض كل مسلسل على حده والزمن الذى استغرقته كل حلقة من حلقات المسلسل .

3- وحدة الشخصية :

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحليل الفئات التالية : (نوع الدور الذى تقوم به شخصيات الأزواج ، طبيعة الدور الاجمالى لشخصيات الأزواج ، المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج، المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج، المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج ، المهنة أو العمل الذى تقوم بها شخصيات الأزواج ، شكل العلاقة الزوجية التى تقدمها شخصيات الأزواج).

4- وحدة المشهد:

وتم استخدام هذه الوحدة فى تحليل الفئات : (المنطقة السكنية التى تعيش فيها شخصيات الأزواج، المشكلات الاجتماعية التى تواجه شخصيات الأزواج ، المشكلات الاقتصادية التى تواجه شخصيات الأزواج ، اتجاه شخصيات الأزواج نحو الزواج، أسباب السعادة الزوجية لشخصيات الأزواج، أسباب الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية لشخصيات الأزواج، السمات الجاذبة فى شريك الحياة لشخصيات الزواج، السمات المنفرة فى شريك الحياة لشخصيات الأزواج).

النتائج العامة للدراسة :

1- الشكل الفنى " الدرامى " الغالب على المسلسل :

جدول رقم (1)

توزيع نوع المسلسلات على الشكل الفنى "الدرامى" الغالب (حسب المسلسل):

نوع المسلسل / الشكل الفنى الغالب	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
تراجيدى	5	%83.3	1	%33.3
كوميدى	-	-	-	-
ميلودراما	1	%16.4	2	%66.7
المجموع	6	%100	3	%100

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات التراجيدية تحتل المركز الأول فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة بنسبة 83.3% ويعكس ذلك اهتمام الدراما المصرية بالمسلسلات التى تعكس خبرات الأفراد وتصوير علاقات الشخصيات بعضهم ببعض ، خاصة وأن الصراع التراجيدى يتضمن المشاعر والرغبات الانسانية المختلفة ، يليها مسلسلات الميلودراما بنسبة 16.4%، بينما كانت نسبة المسلسلات التى تعبر عن الميلودراما هى النسبة الأكبر فى المسلسلات التركية عينة الدراسة بنسبة 66.7% حيث تهتم الدراما التركية بالقصص التى تعتمد على البطل الذى يعانى من أفعال الآخرين وقد تكون الأحداث فى بعض الأحيان غير مبررة وتعكس المآسى والمعاناة التى يمر بها من خلال الأحداث حتى ينتهى بعقاب الشرير وانتصار الخير والفضيلة، يليه فى الترتيب المسلسلات التراجيدية بنسبة 33.3%.

2- نوع الدور الذى تقوم به شخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (2)

توزيع نوع المسلسلات على نوع الدور الذى تقوم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية):

نوع المسلسل / نوع الدور	المسلسلات المصرية				المسلسلات التركية			
	اجمالى الشخصيات		الأزواج		اجمالى الشخصيات		الأزواج	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
رئيسى	55	%26.8	20	%9.7	42	%32.3	18	%13.8
ثانوى	150	%73.2	67	%32.7	88	%67.7	30	%23.1
المجموع	205	%100	87	%42.4	130	%100	48	%36.9

يوضح الجدول السابق أن اجمالى الشخصيات التى تم تحليلها فى المسلسلات المصرية كان 205 شخصية مقسمة ما بين شخصيات رئيسية بنسبة 26.8% ، وشخصيات ثانوية بنسبة 73.2% ، وتاتى هذه النتيجة متفقة مع الدراسات السابقة التى تؤكد على أن النسبة الأكبر فى الشخصيات الدرامية تكون للشخصيات الثانوية والهامشية ، أما نسبة الأزواج من الشخصيات الرئيسية فكانت 9.7% وهى نسبة منخفضة حيث تعكس الدراما بهذا أن الشخصيات الرئيسية والتى تعمل على تطوير الصراع الدرامى لا تكون متزوجة بنسبة أكبر، وبذلك تصور الدراما أن نسبة الأزواج فى المجتمع منخفضة وقد يرجع ذلك لما هو موجود بالفعل من ارتفاع نسبة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج والرغبة فى العمل والسفر والاستمتاع بالحياة بدون مسؤليات الزواج ومتاعبه ، وكانت نسبة الأزواج من الشخصيات الثانوية 32.7% .

أما بالنسبة للمسلسلات التركية فقد تم تحليل 130 شخصية درامية مقسمة ما بين شخصيات رئيسية بنسبة 32.3% ، وشخصيات ثانوية بنسبة 67.7% ، وكانت

نسبة الأزواج من الشخصيات الرئيسية 13.8% ، ومن الشخصيات الثانوية 23.1% ، وتعكس هذه النتيجة اهتمام المسلسلات التركية بعالم الأزواج بشكل أكبر فنراها تقدم العلاقات الزوجية وما يدور بها من مشاعر وصراع وما الى ذلك بشكل كبير، كما تهتم بأن يكون الشخصيات الرئيسية من الأزواج خاصة وأنها تهتم بمعالجة القضايا الاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل كبير .

3- طبيعة الدور الاجمالى لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (3)

توزيع نوع المسلسلات على طبيعة الدور الاجمالى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية) :

نوع المسلسل / طبيعة الدور	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
ايجابى	42	%48.3	23	%47.9
سلبى	18	%20.7	11	%22.9
يجمع بينهما	22	%25.3	13	%27.2
غير واضح	5	%5.7	1	%2
المجموع	87	%100	48	%100

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الأزواج الذين قدمتهم المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدموا أدواراً ايجابية بنسبة 48.3% ، يليها الدور الذى يجمع بين الايجابية والسلبية بنسبة25.3% ، ثم فى المرتبة الثالثة الشخصيات ذات الأدوار السلبية بنسبة 20.7% ، وهو ما يعد مؤشراً ايجابياً من تركيز الدراما المصرية على النماذج الايجابية للأزواج من أجل تقديم مثل يحتذى به فى المجتمع وتقديم شخصيات صالحة بنسبة أكبر ، ويمكن القول أن الشخصيات التى تجمع بين الايجابية والسلبية هى نتيجة طبيعية ومنطقية تتفق مع طبيعة الواقع الذى نعيش فيه فالكثير من الشخصيات تتسم بجوانب ايجابية وأخرى سلبية .

ويوضح الجدول أيضاً أن نسبة شخصيات الأزواج الذين قدمتهم المسلسلات التركية عينة الدراسة قدموا أدواراً ايجابية بنسبة أكبر كانت 47.9% ، يليها الأدوار التى تجمع بين الايجابية والسلبية بنسبة 27.2% ، وفى المرتبة الثالثة الأدوار السلبية بنسبة 22.9% ، وبذلك يمكن القول أن العالمين الدراميين المصرى والتركى لم يختلفا كثيراً بالنسبة لهذه الفئة حيث قدموا الشخصيات ذات الطبيعة الايجابية بشكل أكبر من الأدوار السلبية ومن الأدوار التى تجمع بين الايجابية والسلبية .

4- المرحلة العمرية لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (4)

توزيع نوع المسلسلات على المرحلة العمرية للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / المرحلة العمرية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مرحلة الشباب	53	%60.9	24	%50
مرحلة كبار السن	34	%39.1	24	%50
مرحلة الكهولة	-	-	-	-
المجموع	87	%100	48	%100

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية قدمت شخصيات الأزواج من الشباب بنسبة 60.9% ، يليها نسبة الأزواج من كبار السن بنسبة 39.1% ، وهى نتيجة لا تتفق مع الواقع الفعلى الذى نعيشه من حيث انخفاض نسب الزواج بين الشباب وارتفاع نسبة العنوسة فى مصر، نظراً لضعف الإمكانيات المادية للشباب وارتفاع نسبة البطالة داخل المجتمع ، كما لم تقدم المسلسلات المصرية عين الدراسة أى شخصيات أزواج من مرحلة الكهولة وذلك لأنها تقدمهم دائماً كأرملة فقدت زوجها أو كأرمل فقد زوجته .

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة قدمت شخصيات الأزواج من مرحلة الشباب بنسبة مساوية لشخصيات الأزواج من كبار السن بنسبة 50% لكل منهما ، وذلك لاهتمام الدراما التركية بتقديم الأسرة الكبيرة المكونة من الآباء والأمهات والأبناء وأزواجهم أو زواجاتهم وفى الكثير من الأحيان تكون الإقامة فى نفس المنزل لتقديم الشكل العائلى الكبير الذى تروج له الدراما التركية .

5- المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (5)

توزيع نوع المسلسلات على المستوى التعليمى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية) :

نوع المسلسل / المستوى التعليمى	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
أمى	9	%10.3	-	-
يقرأ ويكتب	1	%1.1	1	%2.2
مؤهل متوسط	5	%5.8	4	%8.3
مؤهل عالى	52	%59.7	22	%45.8
دراسات عليا	5	%5.8	4	%8.3
غير واضح	15	%17.3	17	%35.4
المجموع	87	%100	48	%100

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج كالتالى: أغلب شخصيات الأزواج حاصلين على مؤهل عالى بنسبة 59.7% ، يليها نسبة الأزواج من الأميين بنسبة 10.3% ، وتساوت نسبة الحاصلين على دراسات عليا مع نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط بنسبة 5.8% لكل منهما .

وهو ما يعد مؤشراً ايجابياً من ناحية تقديم النماذج المتعلمة تعليماً جامعياً بشكل أكبر والتشجيع على التعليم.

أما بالنسبة لفئة (غير واضح) فكانت نسبتها 17.3% ويمكن تفسيرها بأن نسبة كبيرة من الزوجات كن من ربات البيوت ولم يكن واضحاً مستواهم التعليمى من خلال تحليل المضمون .

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة لم تختلف كثيراً عن المسلسلات المصرية حيث قدمت المستوى التعليمى لشخصيات الأزواج الحاصلة على مؤهل عالى بنسبة 45.8% كأكبر نسبة فى العينة.

بينما اختلفت المسلسلات التركية عينة الدراسة عن المسلسلات المصرية فى أنها لم تقدم أى أزواج أميين وهو ما يشير الى ترويج الدراما التركية الى أن المجتمع التركى ترتفع به نسبة التعليم بشكل كبير وواضح، على الرغم من أن نسبة الأمية فى المجتمع التركى هى 7% (18).

وتساوت نسبة شخصيات الأزواج من الحاصلين على مؤهل متوسط والحاصلين على الدراسات العليا بنسبة 8.3% لكل منهما .

وأيضاً أوضحت النتائج ارتفاع نسبة فئة (غير واضح) للمستوى التعليمى لشخصيات الأزواج فكانت 35.4% من اجمالى عينة المسلسلات التركية ، لنفس السبب من حيث ارتفاع نسبة شخصيات الزوجات ربات البيوت فى عينة الدراسة .

6- المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (6)

توزيع نوع المسلسلات على المستوى الاجتماعى والاقتصادى للشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية) :

نوع المسلسل / المستوى الاجتماعى والاقتصادى	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
منخفض	10	%11.5	8	%16.7
متوسط	28	%32.2	12	%25
مرتفع	49	%56.3	28	%58.3
المجموع	87	%100	48	%100

يتضح من الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت المستوى الاجتماعى والاقتصادى لشخصيات الأزواج كالتالى : احتل المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع المرتبة الأولى بنسبة 56.3% ، وفى المركز الثانى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط بنسبة 32.2% ، ويليه المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بنسبة 11.5% .

وهو ما لا يتفق مع الواقع الفعلى فى المجتمع المصرى لأن النسبة الأكبر من المجتمع ليست من ذوى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة ، بل على العكس النسبة الأكبر فى الواقع الفعلى من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة .

يوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة لم تختلف عن عينة المسلسلات المصرية حيث قدمت المستويات الاجتماعية والاقتصادية لشخصيات الأزواج كالتالى :المستوى الاجتماعى والاقتصادى المرتفع بنسبة 58.3% ، يليها المستوى الاجتماعى والاقتصادى المتوسط بنسبة 25% ، ثم المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض بنسبة 16.7%.

7- المهنة أو العمل الذى تقوم به شخصيات الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (7)

توزيع نوع المسلسلات على المهنة /العمل الذى تقوم به الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية)

نوع المسلسل / المهنة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
ضابط شرطة	5	%5.8	2	%4.2
رجل أعمال	12	%13.9	7	%14
سيدة أعمال	3	%3.4	1	%2
إعلامية	3	%3.4	-	-
اعلامي	4	%4.7	-	-
ربة منزل	29	%33.3	17	%35.3
موظف حكومي	2	%2.4	-	-
موظف قطاع خاص	2	%2.4	1	%2
موظفة قطاع خاص	1	%1.1	1	%2
حرفي	3	%3.4	5	%10.3
حرفية	1	%1.1	-	-
مدرسة	1	%1.1	-	-
طبيب	1	%1.1	1	%2
طبيبة	2	%2.4	-	-
مهندس	-	-	1	%2
مهندسة	2	%2.4	1	%2
أستاذ جامعي	1	%1.1	-	-
أستاذة جامعية	1	%1.1	-	-
محامي	1	%1.1	-	-
وزير	2	%2.4	-	-
قاضي/مستشار	1	%1.1	-	-
مضيفة طيران	1	%1.1	-	-
تاجر	1	%1.1	-	-
عضو مجلس شعب	-	-	1	%2
ممثل	1	%1.1	-	-
فنانة	1	%1.1	-	-
مزارع	-	-	1	%2
مزارعة	-	-	1	%2
راقصة	-	-	1	%2
طالبة	-	-	1	%2
سفير	-	-	1	%2
ممرضة	-	-	1	%2
عالم	-	-	1	%2
بلطجي	1	%1.1	-	%2
لا يعمل	5	%5.8	3	%6.2
المجموع	87	%100	48	%100

يوضح الجدول السابق المهن أو نوع العمل الذى تقوم به شخصيات الأزواج فى المسلسلات المصرية كالتالى : كانت النسبة الأكبر لفئة (ربة منزل) بنسبة 33.3% ، يليها فئة (رجل أعمال) بنسبة 13.9% ، ثم فئة (ضابط شرطة) بنسبة 5.8% وفئة (لا يعمل) بنفس النسبة 5.8% ، وفئة (اعلامى) بنسبة 4.7% ، ثم فئة (اعلامية) وفئة (سيدة أعمال) بنفس النسبة 3.4% .

وهو ما يعكس النظرة التقليدية للمرأة فى الدراما المصرية واعتبارها زوجة وأم وربة منزل فى المرتبة الأولى دون أن تولى اهتمام بأدوار المرأة فى المجتمع كعضو فاعل ومؤثر فى شتى مجالات الحياة .

كما يعد ارتفاع نسبة رجال الأعمال داخل المسلسلات عينة الدراسة نتيجة غير متفقة مع المجتمع المصرى الذى يعتبر النسبة الأكبر فيه من الموظفين والعمال والحرفيين .

وأصبحت فئة (اعلامى) منتشرة بشكل واضح فى الدراما المصرية كتعبير عن أهمية الدور الذى يقوم به الاعلام فى المجتمع والاعتماد عليه بشكل كبير فى معرفة مختلف القضايا والموضوعات فى كل المجالات. ويوضح الجدول المهن الذى تقوم بها شخصيات الأزواج فى المسلسلات التركية عينة الدراسة كالتالى : احتلت فئة (ربة منزل) المركز الأول بنسبة 35.3% ، يليها فئة (رجل أعمال) بنسبة 14% ، ثم فئة (حرفى) بنسبة 10.3% ، وفئة (لا يعمل) بنسبة 6.2%.

وبذلك تشبه الدراما التركية الدراما المصرية فى التكريس للنظرة التقليدية للمرأة وعدم الاهتمام بتقديم نموذج المرأة العاملة بشكل يعبر عن نسب عمل المرأة فى المجتمع ، وكذلك فى ارتفاع نسبة فئة (رجل أعمال).

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة فئة (حرفى) فى عينة المسلسلات التركية تعد من الدلالات الايجابية من حيث تشجيع الشباب على العمل وتغيير الصورة النمطية عن الحرفيين وأصحاب المهن البسيطة .

8- شكل العلاقة الزوجية المقدمة فى المسلسل :

جدول رقم (8)

توزيع نوع المسلسلات على شكل العلاقة الزوجية التى تقدمها الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب الشخصية):

نوع المسلسل / شكل العلاقة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
زواج رسمى	71	%81.6	42	%87.5
زواج عرفى	16	%18.4	-	-
انفصال داخل المنزل	-	-	6	%12.5
المجموع	87	%100	48	%100

يوضح الجدول السابق أن نسبة الزواج الرسمى فى المسلسلات المصرية كانت 81.6% ، يليها نسبة الزواج العرفى بنسبة 18.4% ، ورغم تلك النتيجة فتعتبر نسبة الزواج العرفى مرتفعة ويعتبر البعض ذلك بمثابة مناقشة للقضية كظاهرة سلبية لبيان آثارها الخطيرة فى المجتمع وتوعية الشباب من مثل هذه الزيجات ،بينما ترى وجهة نظر أخرى أن معالجة قضية الزواج العرفى بشكل كبير فى الدراما يعد نوعاً من الترويج ونشر للفكرة على نطاق أكبر مما قد يخلق قبولاً لدى البعض لفكرة الزواج العرفى .

ويوضح الجدول أن نسبة الزواج الرسمى فى عينة المسلسلات التركية كانت 87.5% ، ونسبة الأزواج المنفصلين داخل المنزل 12.5% ، ولم يوجد أى حالة زواج عرفى ، ويرجع ذلك الى اعتماد المجتمع التركى على قانون مدنى يمنع تعدد الزواج .

9- المشكلات الاجتماعية التى تواجه الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (9)

توزيع نوع المسلسلات على المشكلات الاجتماعية التى تواجه الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد):

نوع المسلسل / المشكلات الاجتماعية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
مشكلات عاطفية (حب)	109	%23.6	347	%28
مشكلات عاطفية(جنس)	5	%1.1	4	%0.3
مشكلات تتعلق بالطلاق	12	%2.6	9	%0.5
مشكلات تتعلق بالأطفال (الحضانة)	3	%0.6	-	-
مشكلات تتعلق بالأطفال(النسب)	6	%1.3	19	%1.3
مشكلات تتعلق بالخيانة	30	%6.6	166	%13
الملل والرتابة بين الزوجين	38	%8.3	74	%5.7
افتقاد الحوار	91	%19.5	449	%36
زيادة عدد الأطفال	2	%0.4	-	-
تدخل الأهل بين الزوجين	18	%3.9	119	%9
الصراع بين الزوجات	34	%7.4	-	-
الزواج العرفى	28	%6	-	-
العمل والانشغال عن الأسرة	23	%5	25	%2
انحراف الأبناء	25	%5.5	35	%2.6
عدم الانجاب	3	%0.6	2	%0.1
حمل الفتيات خارج اطار الزواج	10	%2.2	21	%1.5
الفشل الدراسى للأبناء	2	%0.4	-	-
الخلاف حول مستقبل الأبناء	9	%1.9	-	-
الخلاف حول زواج الأبناء	8	%1.7	-	-
رفض عمل الزوجة	4	%0.8	-	-
رفض الانجاب	2	%0.4	-	-
الزواج من مسنة أجنبية	1	%0.2	-	-
المجموع	463	%100	1235	%100

يوضح الجدول السابق أن المشكلات الاجتماعية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية هى: فى المركز الأول وجود مشكلات عاطفية (افتقاد الحب) بين الزوجين بنسبة 23.2% ، يليها افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة 19.5%

، ثم الملل والرتابة فى الحياة الزوجية بنسبة 8.3% ، ثم الصراع بين الزوجات (تعدد الزوجات) بنسبة 7.4% ، ثم الخيانة الزوجية بنسبة 6.6% ، والزواج العرفى بنسبة 6% ، ثم انحراف الأبناء بنسبة 5.5% ، والعمل والانشغال عن الأسرة بنسبة 5% .

ويرجع ذلك الى طغيان العامل المادى على حياة الزواج وأصبح العمل وكسب المال هو الأهم لمواجهة متطلبات الحياة ، فى الوقت الذى غابت فيه مشاعر الحب والاهتمام العاطفى بين الزوجين ما يؤدى الى الكثير من المشكلات النفسية والعائلية ويؤثر على العلاقة بين الآباء والأبناء أيضاً ، كما تعتبر مشكلة الملل والرتابة بين الزوجين من الدوافع الواضحة للزواج مرة أخرى أو الى الخيانة فى حالة تعذر الزواج الثانى ، ولذا يمكن القول أن مشكلة افتقاد الحب والحوار بين الزوجين يترتب عليها معظم المشاكل الاجتماعية الخرى التى يعانى منها الأزواج.

أما بالنسبة للمشكلات الاجتماعية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات التركية فكانت :

أكثر المشكلات هى افتقاد الحوار بين الزوجين بنسبة 36% ، ثم المشكلات العاطفية (حب) بنسبة 28% ، يليها الخيانة الزوجية بنسبة 13%، وتدخل الأهل بين الزوجين 9% ، ثم الملل والرتابة بين الزوجين بنسبة 5.7% .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء عدم السماح بتعدد الزوجات فى المجتمع التركى وبالتالى فتكون الخيانة الزوجية فى حال وجود مشاكل بين الزوجين هى الطريق الذى يسلكه أى من الزوجين ، كم أن ارتفاع نسبة تدخل الأهل بين الزوجين ترجع كما أشرنا سابقاً لوجود الأبناء بعد الزواج مع آبائهم فى نفس المنزل وبالتالى يصبح تدخل الأهل أكبر نتيجة للتداخل والتقارب والحياة المشتركة فى كل الأوقات .

10-المشكلات الاقتصادية التى تواجه الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (10)

توزيع نوع المسلسلات على المشكلات الاقتصادية التى تواجه الشخصيات التى تقدم أدوار الأزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / المشكلات الاقتصادية	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
عدم الحصول على عمل(بطالة)	23	%8	40	%16.7
العمل بأجر بخس	16	%5.5	14	%5.8
تراكم الديون	24	%8.4	-	-
التطلع لمستوى أفضل	99	%34.3	34	%14.1
الفقر	63	%21.7	25	%10.4
ارتفاع تكاليف المعيشة	31	%10.7	48	%19.9
مشكلة توفير مسكن خاص للأسرة	6	%2.1	70	%29
زيادة الاستهلاك الترفيهى	13	%4.5	6	%2.5
المرأة المعيلة	-	-	4	%1.6
الفشل فى العمل	14	%4.8	-	-
المجموع	289	%100	241	%100

يوضح الجدول السابق أهم المشكلات الاقتصادية التى واجهت الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية كانت : التطلع لمستوى أفضل بنسبة 34.3% ، يليه الفقر بنسبة 21.7%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة 10.7% ، يليها تراكم الديون بنسبة 8.4% ، والبطالة بنسبة 8% ، ثم العمل بأجر بخس بنسبة 5.5%.

وهو ما يؤكد النظرة المادية للحياة التى أصبحت واضحة فى المجتمع المصرى وتعكسها الدراما بدورها، حيث ارتفاع نسب البطالة وانخفاض معدلات الدخل ، ما يؤدى الى تراكم الديون خاصة فى حال زيادة عدد الأطفال أو وجود التزامات عائلية

كمساعدة الأهل فيصبح الزوجين فى حالة دائمة من الاحتياج المادى وقد يؤدى ذلك الى مشاكل كثيرة قد تصل الى الطلاق .

أما قيمة (التطلع لمستوى أفضل) فهى قد تأتى فى شكلين اما أن يسعى الزوجين من خلال العمل والاجتهاد لتحسين مشتوى معيشتهم ويتعاونا على ذلك ، أو أن يكون التطلع من خلال الطمع فى أموال وممتلكات شريك الحياة أو اللجوء لأساليب غير مشروعة فى العمل أو الحياة للحصول على الأموال والسعى للثراء السريع.

أما فى عينة المسلسلات التركية فكانت أهم المشكلات الاقتصادية التى واجهت الأزواج هى : صعوبة توفير مسكن خاص بالأسرة بنسبة 29%، ثم ارتفاع تكاليف المعيشة بنسبة 19.9% ، يليه البطالة بنسبة 16.7% ، والتطلع لمستوى أفضل بنسبة 14.1%.

وتلك النتيجة تأتى متسقة مع النتائج السابقة لأن نتيجة تواجد الأزواج مع الأهل فى نفس المنزل والذى قد يترتب عليه مشكلات تسعى الزوجة أو الزوج للانفصال فى السكن ولكن قد تقف الظروف الاقتصادية دون ذلك .

11-اتجاه شخصيات الأزواج نحو الزواج فى المسلسل :

جدول رقم (11)

توزيع نوع المسلسلات على اتجاه الشخصيات التى تقدم أدوار الزواج نحو الزواج فى المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / الاتجاه نحو الزواج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
ايجابى	235	%53.4	598	%56.3
سلبى	205	%46.6	464	%43.7
المجموع	440	%100	1062	%100

يوضح الجدول السابق أن المسلسلات المصرية عينة الدراسة قدمت اتجاه الأزواج نحو الزواج ايجابياً بنسبة أكبر وهى 53.4% ، بينما كان اتجاه الأزواج نحو الزواج سلبياً بنسبة 46.6% ، وهو ما يعد مؤشراً ايجابياً لأن تقديم نماذج جيدة للأزواج يشجع الشباب والمقبلين على الزواج على الاهتمام بالحياة الزوجية وتقديس قيم حب الأسرة ورعايتها واحترام شريك الحياة وهو ما نحتاجه فى واقعنا الحالى، وهو أمر على الدراما التركيز عليه بدلاً من تقديم النماذج السلبية بشكل كبير .

ويوضح الجدول أن المسلسلات التركية عينة الدراسة قدمت اتجاه الأزواج نحو الزواج ايجابياً بنسبة أكبر هى 56.3% ، وكان اتجاه الأزواج نحو الزواج سلبياً بنسبة 43.7% ، ويرجع ذلك الى ارتفاع نسبة المشاعر والحب بين الأزواج عينة الدراسة واهتمام الدراما التركية بتقديم صورة ايجابية عن الأزواج والترابط الأسرى بشكل عام .

12-أسباب السعادة الزوجية فى المسلسل :

جدول رقم (12)

توزيع نوع المسلسلات على أسباب السعادة الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / أسباب السعادة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الحب والاحترام المتبادل	168	%12.7	447	%13.3
السعى نحو إسعاد الطرف الآخر	183	%13.7	518	%15.4
حفظ الأسرار	24	%1.6	19	%0.6
الاعتراف بالجميل	7	%0.6	1	%0.02
التعاون فى أداء المهام فى المنزل	5	%0.4	74	%2.2
التشجيع على العمل	38	%2.8	45	%1.3
التعاون عند التعرض لأزمة	102	%7.6	290	%8.6
التواصل مع الأقارب من الأسرة	76	%5.7	293	%8.7
القدرة على تخطى الأزمات الزوجية	35	%2.7	62	%1.8
إظهار مشاعر المودة مع (الحمى/الحماة)	15	%1.1	38	%1.1
رعاية وحب الأطفال	111	%8.5	256	%7.6
الحديث بشكل ايجابي عن الطرف الآخر فى حال غيابه	40	%3	125	%3.7

المشاركة المالية	42	%3.2	-	-
استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار	139	%10.6	377	%11.2
الوفاء والإخلاص فى العلاقة	132	%9.8	518	%15.4
تبادل الآراء	136	%10.3	229	%6.8
تناول الوجبات بشكل جماعى مع الأسرة	46	%4	56	%1.7
مشاهدة التلفاز بشكل جماعى	11	0.8	4	%0.1
طاعة الزوج	4	0.3	-	-
نجاح الأبناء فى الدراسة	4	0.3	1	%0.02
أخرى تذكر*	4	0.3	-	-
المجموع	1322	%100	3353	%100

***أخرى تذكر هى : الفرحة بزواج الأبناء (3) ، إنجاب الأطفال(1).**

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب السعادة الزوجية فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة كانت: السعى نحو إسعاد الطرف الآخر بنسبة 13.7%، و الحب والاحترام المتبادل بنسبة 12.7% ، يليه استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة 10.6% ، ثم تبادل الآراء بين الزوجين بنسبة 10.3% ، والوفاء والإخلاص فى العلاقة الزوجية بنسبة 9.8% ، ورعاية وحب الأطفال بنسبة 8.5% ، ثم التعاون بين الزوجين عند التعرض لأزمة بنسبة 7.6% ، وكلها قيم ايجابية مهمة فى الحياة الزوجية بشكل خاص وفى العلاقات الإنسانية بشكل عام .

ويوضح الجدول أن أسباب السعادة فى عينة المسلسلات التركية كانت : (السعى نحو اسعاد الطرف الآخر ، الوفاء والإخلاص فى العلاقة بنسبة 15.4% لكل منهما)، يليها الحب والاحترام المتبادل بين الزوجين بنسبة 13.3% ، ثم استخدام مصطلحات وألفاظ لائقة فى الحوار بنسبة 11.2%، والتواصل مع الأقارب من الأسرة بنسبة 8.7% ، ثم التعاون عند التعرض لأزمة بنسبة 8.6% ، ورعاية وحب الأطفال بنسبة 7.6% ، وتبادل الآراء بنسبة 6.8% .

13-أسباب الخلافات والمشاكل بين الأزواج فى المسلسل:

جدول رقم (13)

توزيع نوع المسلسلات على أسباب الخلاف والمشاكل فى العلاقة الزوجية للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد) :

نوع المسلسل / أسباب الخلاف	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الطمع وسرقة الحقوق	90	%7.3	27	%1.2
افشاء الأسرار	8	%0.6	6	%0.2
الكذب وعدم المصارحة	139	%11.2	334	%14.7
الغدر والخيانة	53	%4.3	143	%6.3
قلة الاحترام أثناء الحوار	113	%9.1	107	%4.6
التفكك والانعزال الأسرى	13	%1	97	%4.2
قهر الزوج	19	%1.5	133	%5.8
قهر الزوجة	28	%2.3	22	%1
عدم الاهتمام بمشكلات الأسرة	7	%0.5	29	%1.2
قلة التواصل مع الأقارب	11	%0.8	50	%2.1
تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة	51	%4	157	%6.9
عدم احترام أهل الطرف الآخر	69	%5.6	93	%4.1
الشك وعدم الثقة	42	%3.5	64	%2.7
الحديث بشكل سلبى عن الطرف الآخر فى حال غيابه	64	%5.1	52	%2.3
الانفراد فى اتخاذ القرارات	56	%4.5	204	%8.9
استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار	162	%13	181	%7.8
السخرية والاستهزاء	56	%4.5	88	%3.9
التجاهل	16	%1.3	154	%6.8
استخدام العنف اللفظى	117	%9.4	229	%10
استخدام العنف البدنى	33	%2.6	17	%0.7
الزواج بأخرى	34	%2.7	-	-
حرمان الطرف الآخر من الأبناء	4	%0.3	13	%0.5
اعتبار المنزل مكان للنوم فقط	4	%0.3	2	%0.08
اهمال الزوجة	2	%0.1	-	-
طمع الزوجة	6	%0.5	-	-
غيرة الزوجة	13	%1	59	%2.6
غيرة الزوج	-	-	33	%1,5
القسوة مع الأبناء	5	%0.4	-	-
رفض الانجاب	3	%0.2	-	-
الخلاف فى الرأى	22	%1.8	-	-
أخرى تذكر*	8	%0.6	-	-
المجموع	1248		2294	

***أخرى تذكر هى : التهديد بالطلاق (2)، كبر سن الزوج (1)، كبر سن الزوجة (1)، عدم احترام عمل الزوجة (4).**

يوضح الجدول السابق أن أهم أسباب الخلافات والمشاكل بين الأزواج فى عينة المسلسلات المصرية هى : استخدام ألفاظ غير لائقة فى الحوار بيين الزوجين بنسبة 13% ، يليها الكذب وعدم المصارحة بنسبة 11.2% ، ثم استخدام العنف اللفظى فى الحديث بين الزوجين بنسبة 9.4% ، و قلة الاحترام أثناء الحوار بنسبة 9.1% ، ثم الطمع وسرقة الحقوق بنسبة 7.3% ، و عدم احترام أهل الطرف الآخر بنسبة 5.6% ، والحديث السلبى عن الطرف الآخر فى غيابه بنسبة 5.1% ، وتساوت نسب (الانفراد فى اتخاذ القرارات ، السخرية والاستهزاء بنسبة 4.5% لكل منهما)، ثم الغدر والخيانة بنسبة 4.3% .

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ظل أزمة الأخلاق التى انتشرت فى المجتمع وأصبحت الألفاظ الغير لائقة تحل محل الحوار المحترم والكلمات الطيبة وللأسف فان تناول الدراما لمثل هذه الألفاظ بشكل كبير يساعد على انتشارها وخاصة بين المراهقين والشباب .

ويوضح الجدول أن أسباب الخلاف بين الأزواج فى عينة المسلسلات التركية كانت كالتالى : الكذب وعدم المصارحة بنسبة 14.7% ، يليه استخدام العنف اللفظى بين الزوجين بنسبة 10%، ثم استخدام الألفاظ غير اللائقة فى الحوار بنسبة 7.8% ، ثم التجاهل بين الزوجين بنسبة 6.8% ، يليه تغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة للأسرة بنسبة 6.9% ، ثم الغدر والخيانة بنسبة 6.3%، و قهر الزوج بنسبة 5.8% .

14-السمات الجاذبة فى الزوج فى المسلسل :

جدول رقم (14)

توزيع نوع المسلسلات على السمات الجاذبة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسل(حسب المشهد):

نوع المسلسل / السمات الجاذبة للزوج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الصدق	47	%8	175	%6.8
الكرم	5	%0.8	34	%1.3
تحمل المسؤلية	115	%19.8	632	%24.5
التسامح	22	%3.7	65	%2.5
الشجاعة	22	%3.7	58	%2.2
الوفاء والاخلاص	98	%16.8	588	%22.8
الرومانسية	92	%15.8	428	%16.6
التعاون	57	%9.8	260	%10
الأناقة	32	%5.5	135	%5.2
التواضع	23	%3.9	43	%1.7
الكرامة وعزة النفس	43	%7.5	159	%6.2
التفاهم	10	%1.7	-	-
السلطة	3	%0.5	1	%0.03
الثروة	12	%2	5	%0.2
الطموح	3	%0.5	-	-
المجموع	584	%100	2583	%100

يوضح الجدول السابق السمات الجاذبة فى الزوج التى ظهرت فى عينة المسلسلات المصرية وكانت : تحمل المسؤلية بنسبة 19.8%، يليها الوفاء والاخلاص بنسبة 16.8%، ثم الرومانسية بنسبة 15.8% ، و التعاون بنسبة 9.8% ، ثم الصدق بنسبة 8% ، الكرامة وعزة النفس بنسبة 7.5% ، ثم الأناقة بنسبة 5.5% .

ولم تختلف الدراما التركية عينة الدراسة فى نتائجها عن الدراما المصرية حيث كانت السمات الجاذبة للزوج بها هى : تحمل المسؤلية بنسبة 24.5% ، يليها الوفاء والاخلاص بنسبة 22.8%، و الرومانسية بنسبة 16.6%، ثم التعاون بنسبة 10%، ثم الصدق بنسبة 6.8%، و الكرامة وعزة النفس بنسبة 6.2% ، و الأناقة بنسبة 5.2%.

وذلك لأنها سمات وصفات تهتم الزوجة بوجودها فى الزوج باعتباره رب الأسرة وتعتمد عليه فى الكثير من الأمور وتحتاج له لتحمل المسؤلية والتعاون معها فى مختلف الأمور ، كما تريد منه الرومانسية والمشاعر الرقيقة التى تساعدهم على تخطى صعاب الحياة ومشاكلها وأيضاً الوفاء والاخلاص من أهم السمات الجاذبة فى الزوج .

15-السمات الجاذبة فى الزوجة فى المسلسل :

جدول رقم (15)

توزيع نوع المسلسلات على السمات الجاذبة فى الزوجة للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد):

نوع المسلسل / السمات الجاذبة للزوجة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الجمال والأناقة	121	%14.5	480	%20.3
التفاهم	97	%11.5	47	%1.9
الرومانسية	98	%11.6	363	%15.3
التعاون	60	%7.3	113	%4.8
الوفاء والاخلاص	143	%17	393	%16.6
مساعدة الآخرين	39	%4.6	148	%6.3
الصدق	17	%2	60	%2.5
التسامح	26	%3.1	52	%2.2
القناعة والرضا	68	%8.1	117	%4.9
الايثار وانكار الذات	37	%4.4	135	%5.7
تحمل المسؤلية	124	%14.7	461	%19.5
طاعة الزوج	7	%0.8	-	-
صغر سن الزوجة	2	%0.2	-	-
الثروة	2	%0.2	-	-
المجموع	841	%100	2369	%100

يوضح الجدول السابق أن أهم السمات الجاذبة فى الزوجة فى عينة المسلسلات المصرية هى: الوفاء والإخلاص بنسبة 17%، يليها الجمال والأناقة بنسبة 14.7%، ثم تحمل المسؤولية بنسبة 14.5%، ثم الرومانسية بنسبة 11.6%، و التفاهم بنسبة 11.5%، ثم القناعة والرضا بنسبة 8.1%، والتعاون بنسبة 7.3%.

وكلها سمات ايجابية من المهم أن تتوافر فى الزوجة والأم التى هى مربية لأبنائها وشريكة لزوجها فى حياته الأسرية والعملية وعليها القيام بالعديد من الأدوار لدعم زوجها وأسرتها بشكل عام، وذلك بتوافر الوفاء والإخلاص وتحمل المسؤولية والتعاون، كما أن القناعة والرضا من السمات التى من الهام التركيز عليها فى الدراما نظراً للظروف الاقتصادية التى تواجه الأسر المصرية وبالتالى فالقناعة بالحال والرزق تكون فى كثير من الأحيان أهم أسباب السعادة الزوجية.

ورغم أن الجمال والأناقة قد اتضح أنه من أهم السمات التى يراها الزوج جاذبة فى زوجته فى الدراما المصرية عينة الدراسة إلا أن التركيز على هذه السمة يعد تنميطاً للمرأة لأن جمال الأخلاق والروح والطباع هو الأهم وليس جمال الشكل .

أما عينة المسلسلات التركية فقد كانت السمات الجاذبة للزوجة هى : الجمال والأناقة بنسبة 20.3% ، يليها تحمل المسؤلية بنسبة 19.5%، ثم الوفاء والإخلاص بنسبة 16.6%، و الرومانسية بنسبة 15.3% ، ثم الايثار وإنكار الذات بنسبة 5.7% ، ثم القناعة والرضا بنسبة 4.9% ، والتعاون بنسبة 4.8% .

وذلك لاهتمام الدراما التركية بالسمات الشكلية للزوج والزوجة بشكل كبير ولذا نجد الجمال والأناقة من أول السمات الجاذبة للزوجة ، ومع ذلك نجد سمات تحمل المسؤولية والوفاء والإخلاص من السمات الهام توافرها فى الزوجة والايثار وإنكار الذات فكثيرا ما ظهرت الزوجة المضحية من أجل زوجها وأبنائها فى

المسلسلات التركية عينة الدراسة ، ويتم تقديم ذلك فى إطار التأكيد على الترابط الأسرى ، وأكدت الدراما التركية على سمة الرومانسية كسمة مهمة فى الزوجة كما تتفق هذه النتيجة مع النتائج الخاصة بالسمات الجاذبة للزوج حيث الاهتمام برومانسية الزوج ويفسر ذلك فى اطار الجرعة الرومانسية الواضحة فى كل المسلسلات التركية عينة الدراسة خاصة والدراما التركية بشكل عام .

16-السمات المنفرة فى الزوج فى المسلسل :

جدول رقم (16)

توزيع نوع المسلسلات على السمات المنفرة فى الزوج للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات المنفرة للزوج	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الغرور والتكبر	18	%4.1	10	%1.8
البخل	1	%0.2	-	-
الأنانية	30	%6.8	118	%21.3
الخيانة والغدر	70	%15.9	61	%11
القسوة والغلظة	64	%14.5	53	%9.6
الشك وسوء الظن	19	%4.3	5	%0.9
التحيز ضد المرأة	7	%1.6	-	-
الكذب	89	%20.2	169	%30.5
الإهمال	13	%2.9	26	%4.7
الجحود ونكران الجميل	34	%7.8	8	%1.4
عدم تحمل المسؤلية	57	%12.9	83	%15
الجبن	3	%0.7	-	-
الطمع	24	%5.4	-	-
العصبية الزائدة	9	%2	21	%3.8
ضعف الشخصية	3	%0.7	-	-
المجموع	441	%100	554	%100

يوضح الجدول السابق أهم السمات المنفرة فى الزوج التى قدمتها عينة المسلسلات المصرية هى : الكذب بنسبة 20.2% ، يليه الخيانة والغدر بنسبة 15.9% ، ثم القسوة والغلظة بنسبة 14.5%، وعدم تحمل المسؤلية بنسبة 12.9% ، ثم الجحود ونكران الجميل بنسبة 7.8%، والأنانية بنسبة 6.8%، ثم الطمع بنسبة 5.4% ، والشك وسوء الظن بنسبة 4.3% ، ثم الغرور والتكبر بنسبة 4.1%.

ويوضح الجدول أن أهم السمات المنفرة فى الزوج فى عينة المسلسلات التركية هى : الكذب بنسبة 30.5% ، يليه الأنانية بنسبة 21.3% ، ثم عدم تحمل المسؤلية بنسبة 15%، والخيانة بنسبة 11% ، ثم القسوة والغلظة بنسبة 9.6% ، و الإهمال بنسبة 4.7% ، ثم العصبية الزائدة بنسبة 3.8%.

وهذه السمات السلبية والمنفرة رغم أنها توجد فى الواقع الفعلى إلا أن تركيز الدراما عليها يجعل بعض الأزواج يحاكون مثل هذه الصفات ويطبقوها فى حياتهم الفعلية فنجد الزوج يكذب على زوجته ويخون ، وأصبحت القسوة فى التعامل بين الزوجين من الأحداث اليومية وهو أمر خطير يهدد باستقرار الأسرة ويؤثر على الصحة النفسية للأبناء ويضر بالمجتمع بشكل عام.

17-السمات المنفرة فى الزوجة فى المسلسل :

جدول رقم (17)

توزيع نوع المسلسلات على السمات المنفرة فى الزوجة للشخصيات داخل المسلسل (حسب المشهد)

نوع المسلسل / السمات المنفرة للزوجة	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الكذب	92	%16.1	188	%13.3
الخيانة	31	%5.4	76	%5.4
الأنانية	80	%14	260	%18.5
الشك وسوء الظن	19	%3.3	45	%3.2
الإهمال	6	%1	22	%1.6
الغرور والتكبر	57	%10	99	%7
عدم احترام الآخرين	55	%9.7	177	%12.6
القسوة	37	%6.5	161	%11.4
الخداع والغش	51	%8.9	137	%9.7
عدم تحمل المسؤولية	34	%6	179	%12.7
الجحود ونكران الجميل	17	%3	42	%3
الطمع	86	%15.2	23	%1.6
كبر سن الزوجة	1	%0.2	-	-
الحسد والحقد على الآخرين	4	%0.7	-	-
المجموع	570	%100	1409	%100

يوضح الجدول السابق أن أهم السمات المنفرة فى الزوجة فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة كانت كالتالى : الكذب بنسبة 16.1% ، يليه الطمع بنسبة 15.2%، ثم الأنانية بنسبة 14% ، والغرور بنسبة 10%، ثم عدم احترام الآخرين بنسبة 9.7% ، و الخداع والغش بنسبة 8.9% ، يليه القسوة والغلظة بنسبة 6.5% ، وعدم تحمل المسؤلية بنسبة 6% ، والخيانة بنسبة 5.4% .

أمـا بالنسـبة لعينـة المسلسـلات التركيـة فكانـت السـمات المنفـرة للزوجـة هـى : الأنانيـة بنسـبة 18.5%، يليـه الكـذب بنسـبة 13.3% ، عـدم تحمـل المسـؤولية بنسـبة 12.7% ، ثـم القسـوة بنسـبة 11.4%، و الخـداع والغـش بنسـبة 9.7% ، الغـرور والتكبر بنسبة 7% ، و الخيانة بنسبة 5.4% .

18-أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج فى المسلسل :

جدول رقم (18)

توزيع نوع المسلسلات على أساليب مواجهة المشكلات بين الشخصيات وشريك الحياة داخل المسلسل

نوع المسلسل / أساليب مواجهة المشكلات	المسلسلات المصرية		المسلسلات التركية	
	ك	%	ك	%
الحوار والمناقشة	164	%28.8	207	%19.4
الاستبداد بالرأى	97	%17	145	%13.5
وساطة الأقارب والأصدقاء	31	%5.4	150	%14
اللجوء الى القضاء أوالشرطة	2	%0.4	8	%0.7
التهديد باستخدام العنف	15	%2.6	7	%0.6
استخدام العنف اللفظى	119	%20.9	192	%17.9
استخدام العنف البدنى	35	%6.1	21	%1.9
اللجوء الى الاخصائيين النفسيين أو الاجتماعيين	-	-	11	%1
الانسحاب من المشكلة وتجاهلها	36	%6.3	108	%10.1
الترابط الأسرى	71	%12.5	224	%20.9
المجموع	570	%100	1073	%100

يوضـح الجـدول السـابق أن أسـاليب مواجهـة المشـكلات بـين الأزواج فـى عينـة المسلسـلات المصـرية كانـت : الحـوار والمناقشـة بنسـبة 28.8% ، ثـم اسـتخدام العنـف اللفظـى بنسـبة 20.9% ، يليـه الاسـتبداد بـالرأى بنسـبة 17% ، ثـم التـرابط الأسـرى بنسـبة 12.5% ، ثـم الانسـحاب مـن المشـكلة وتجاهلهـا 6.3% ، ثـم اسـتخدام العنـف البدنى بنسبة 6.1% .

ويمكن القول أن ارتفاع نسبة الحوار والمناقشة يعد من الايجابيات التى تقدمها الدراما المصرية لأن الحوار هو الحل الذى يجب أن نلجأ له فى كل مشاكل الحياة

وليس فقط بين الأزواج والدعوة والتشجيع على ثقافة الحوار من الأمور الهامة فى مجتمعنا ، ولكن نجد ارتفاع واضح فى الاستبداد بالرأى واستخدام العنف اللفظى والعنف البدنى وهو ما سبق تأكيده فى النتائج السابقة وهو أمر مرفوض تماماً رغم وجوده فى المجتمع لأن على الدراما أن تبتعد عن استخدام ذلك الأسلوب حتى لا يكون تشجيعاً للمشاهدين على محاكاته واستخدام العنف سواء اللفظى أو البدنى.

أما فى المسلسلات التركية عينة الدراسة فكانت أساليب مواجهة المشكلات بين الأزواج كالتالى : الترابط الأسرى بنسبة 20.9% ، وفى ذلك تأكيد على قيمة قدسية الحياة الزوجية والأسرية وأهمية التعاون والترابط فى حل أى خلاف وبالتالى ضمان استقرار وسعادة الحياة الزوجية ، يليها الحوار والمناقشة بنسبة 19.4% ، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة 17.9% ، ومرة أخرى يجب على الدراما مراعاة ذلك لأن الجمهور يشاهد ويتأثر ويحاكى وبالتالى علينا تقديم المثال الجيد الذى يجب أن يحتذى، ثم وساطة الأقارب والأصدقاء بنسبة 14% ، وهو ما يؤكد النتائج الخاصة بدور الأسرة الكبيرة فى حياة الزوجين فى الدراما التركية كما أكدت النتائج السابقة ، ثم الاستبداد بالرأى بنسبة 13.5% .

الخلاصة :

- جاءت نسبة شخصيات الأزواج الرئيسية فى المسلسلات المصرية عينة الدراسة منخفضة مقارنة باجمالى الشخصيات الدرامية بنسبة 9.7% وهو ما يعنى أن الأدوار الفاعلة لم تكن متزوجة وذلك يعد تهميشاً وتنميطاً للشخصية المتزوجة أنها غير فعالة أو تقليدية فى أدوارها تهتم بالعمل وكسب الرزق ولا تتمتع بالطموح والحماس لتأخذ دور القيادة والتأثير ، بينما كانت نسبة الأزواج مرتفعة فى المسلسلات التركية عينة الدراسة بنسبة 13.8% وهو ما يعد اهتماماً بعالم الأزواج وخاصة بظهور الشخصيات الرئيسية متزوجة .

- قدمت الدراما المصرية شخصيات الأزواج بشكل ايجابى بنسبة 48.3% ، كما قدمت الدراما التركية أيضاً شخصيات الأزواج بشكل ايجابى بنسبة 47.9% ، وهى نسبة كبيرة ورغم ذلك يجب العمل على رفع هذه النسبة بتقديم النماذج الايجابية والسوية من الشخصيات الدرامية حتى تكون قدوة للجمهور وخاصة من الشباب .

- قدمت الدراما المصرية شخصيات الأزواج فى مرحلة الشباب بنسبة 60.9% وعلى الرغم من عدم تناسب النسبة مع واقعنا المصرى الا أن ذلك مؤشراً ايجابياً لتشجيع الشباب على الزواج بدلاً من الاخراط فى علاقات غير شرعية أو علاقات فاشلة ، والتأكيد على أن الزواج نظام اجتماعى ناجح يساعد على الانتاج والابداع ، بينما انخفضت نسبة شخصيات الأزواج فى مرحلة الشباب فى الدراما التركية وكان 50% ، وذلك لاهتمامها بالمراحل اعمرية الأكبر فى دورها وتأثيرها على حياة الأبناء وتأكيداً على تأثير ودور الأسرة الأكبر فى حياة الزوجين بالمجتمع التركى ، فيما قد يرد على الانتقادات التى يتعرض لها المجتمع التركى من التحرر الزائد وفقدان السيطرة والسلطة من الآباء على الأبناء والتشبه بالمجتمعات الأوروبية .

- ركزت الدراما المصرية عينة الدراسة على الأزواج فى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة بنسبة 56.3% ، وهو أمر نراه غير واقعى لأن النسبة الأكبر من المجتمع المصرى من الطبقات المتوسطة والمنخفضة ، وبالتالى على الدراما أن تولى اهتماماً بحياة هذه المستويات الاجتماعية وتسليط الأضواء على المشاكل التى تواجهها بشكل مناسب ، ولم تختلف الدراما التركية بالنسبة لهذه الفئة حيث اهتمت بالمستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة بنسبة 58.3%، وذلك لاهتمامها بتقديم الأسر من الأغنياء والقادرين لتقديم الصورة الجمالية للحياة فى

تركيا وابراز القصور ومباهج الحياة ورفاهيتها وهو ما لا يعبر بكل دقيق عن المجتمع التركى بينما هو عامل يوضح دور الدراما التركية فى الترويج للسياحة فى تركيا وتقديم صورة ايجابية للبلد بشكل عام .

- ارتفعت نسبة الزواج العرفى فى عينة المسلسلات المصرية بنسبة 18.4% ، ونؤكد على ضرورة الحد من اظهار هذه القضية فى الدراما لأنها باتت مبرراً لدى البعض وسبباً لزيادة نسبة الزواج العرفى باعتباره وقاع فى المجتمع يجب القبول به ، بينما فى الدراما التركية ظهرت فئة (الانفصال داخل المنزل) بنسبة 12.5% ، وهى تعنى انفصال الزوجين ولكن بدون طلاق رسمى وذلك للمحافظة على المصالح الاقتصادية المشتركة أو خوفاً من الانتقاد الاجتماعى من حولهم أو مراعاةً لمشاعر الأبناء ولكن كل تلك التفسيرات لهذا الوضع الزوجى لا تنكر أنه قد يؤدى الى الخيانة الزوجية نظراً لعدم اشباع الرغبات والحاجات لدى كل من الزوجين وبالتالى فان هذا الوضح أضراره أكثر من نفعه ، وللأسف فان هذا الشكل أصبح منتشراً فى مجتمعنا المصرى نتيجة التأثر بمثل هذه المسلسلات التركية وغيرها .

- كانت أهم المشكلات الاجتماعية التى واجهت الزواج فى الدراما المصرية (افتقاد الحب) بنسبة 23.3% وهى نتيجة تعكس الكثير من المشاكل بين الأزواج فى الواقع الفعلى فافتقاد الحب يؤدى الى قسوة القلب والعزلة بين الزوجين وقد يؤدى الى الخيانة أو الانفصال ، لأن الحب هو أساس الحياة الزوجية الناجحة .

- تبين أن أهم أسباب السعادة الزوجية لم تختلف فى الدراما المصرية والدراما التركية عينة الدراسة وكانت : اسعى نحو اسعاد الطرف الآخر ، الحب والاحترام

المتبادل ، استخدام المصطلحات والألفاظ اللائقة فى الحوار بين الزوجين ، والوفاء والاخلاص ، ورعاية وحب الأطفال .

- تبين أن أهم أسباب الخلافات والمشاكل بين الزوجين لم يختلف فى الدراما المصرية والدراما التركية عينة الدراسة فى فئات (الكذب وعدم المصارحة ، استخدام العنف اللفظى، الغدر والخيانة) ، بينما ظهرت فئات فى الدراما المصرية بنسبة أكبر مثل (الطمع وسرقة الحقوق ، عدم احترام أهل الطرف الآخر) ، وظهرت فئات أخرى فى الدراما التركية مثل (التجاهل ، تغليب المصلحة الشخصية ، قهر الزوج) ، ويؤكد ذلك على اختلاف نسبى للعالم الدرامى للأزواج فى الدراما المصرية عن الدراما التركية .

- كانت أهم أساليب حل المشكلات بين الأزواج فى الدراما المصرية عينة الدراسة هو (الحوار والمناقشة بنسبة 28.2%، ثم استخدام العنف اللفظى بنسبة 20.9%) ، بينما فى الدراما التركية عينة الدراسة كان (الترابط الأسرى بنسبة 20.9% ، يليه الحوار والمناقشة بنسبة 19.4%) ، وهو أمر يجب أن تلتفت له الدراما المصرية والعاملين عليها لأن احترام الحياة الزوجية من الأمور الهامة لصالح المجتمع كله وبالتالى يجب تقديم صورة أكثر ايجابية عنها والبعد عن الممارسات السلبية والعنيفة فى العلاقة بين الزوجين والتأكيد على قيم الحب والإخلاص والوفاء.

مراجع البحث:

(1) عبد الكريم قاسم أحمد الوصابى " صورة الأسرة كما تعكسها الدراما المحلية فى التليفزيون اليمنى "، **رسالة دكتوراة غير منشورة** ،(القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2011).

(2) ياسمين محمد أحمد ، **مرجع سابق** .

(3) لبنى محمد الكنانى "صورة الأسرة العربية فى الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية العربية". **رسالة دكتوراة غير منشورة** .(القاهرة :كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،2008).

(4) Jeffries, Vincent. "The Nature of Love in Marital and Family Relationship: Personality Schemes and Interactional Processes ", **Paper presented at The Annual Meeting of the American Sociological Association, Sheraton Boston and the Boston Marriott Copley Place**, (Boston, 2008).

(5) ماريان ايليا زكى " صورة الأسرة الأمريكية فى الأفلام الاجتماعية الامريكية التى يقدمها التليفزيون المصرى وتأثيرها على إدراك الواقع الاجتماعى لها لدى الجمهور المصرى". **رسالة ماجستير غير منشورة**.(القاهرة: كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2006).

(6) محمد محمد بكير " معالجة الدراما التليفزيونية للمشكلات الاجتماعية وأثرها على الشباب المصرى دراسة مسحية"، **فى مجلة الرأى العام** مجلد 6 ،ع 2 ،2005.

(7) مايسة السيد طاهر" صورة العنف فى العلاقة بين الرجل والمرأة كما تقدمها الدراما العربية فى التليفزيون المصرى : دراسة تحليلية ميدانية**". رسالة ماجستير غير منشورة**.(القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 2003).

(8) منى حلمى رفاعى حسن " التعرض للدراما المصرية فى التليفزيون وإدراك الشباب المصرى للعلاقة بين الجنسين". **رسالة ماجستير غير منشورة** .(القاهرة : كلية الإعلام، جامعة القاهرة ،2003).

(9) Segrin, C., & Napi, R. L. "Does Television Viewing Cultivate Unrealistic Expectations About Marriage?", **Journal of Communication**, Vol. 52, No. 2, 2002. p.p.247-263.

(10) Eggermont, "Television Viewing, Perceived Similarity and Adolescent's Expectations of a Romantic partner", In**: Journal of Broadcasting & Electronic Media,** V.48, N.2, 2004, P.P.244-265.

(11) Myungkoo. Kang, Sooah. Kim, "Are our families still Confucian?: Representations of Family in East Asian Television Dramas", **In: International Journal of Cultural Studies**, V.14, N.3, 2011.
Available at: www.sagepublication.com , retrieved on: 6/7/2014.

(12) أحمد أحمد عثمان ،" الروابط الأسرية فى المسلسلات والأفلام العربية التى يعرضها التليفزيون وعلاقتها بالواقع الاجتماعى لهذه الروابط "، **فى : المؤتمر العلمى السنوى الثالث عشر " الإعلام والبناء الثقافى والاجتماعى للمواطن العربى "**، الجزء الأول (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ،2007).

(13) Keren .Eyal & Dale Kunkel ," The Effects of Sex in Television Drama Shows on Emerging Adults' Sexual Attitudes and Moral Judgments", **In : Journal of Broadcasting & Electronic Media** ,V.52 ,N.2 , 2008.

(14) محمد محمد بكير، " أساليب الحياة التى تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية "، **فى : المجلة المصرية لبحوث الإعلام ، ع 30 ، أبريل – يونيه 2008**، (القاهرة : كلية الإعلام ، جامعة القاهرة)، ص ص 417-480.

(15) عايدة إبراهيم السخاوى ،" أثر تقديم الدراما التليفزيونية لبعض مفاهيم الزواج للفتيات المقبلات على الزواج : دراسة ميدانية "، **فى : مجلة كلية الآداب ، ع 34 ، يناير 2004** ،(المنصورة : كلية الآداب ، جامعة المنصورة)، ص ص 1-56.

(16) محمد عبد الحميد ، **البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية** ، (القاهرة :عالم الكتب ،2004) ، ص 233.

(17) شريف درويش اللبان ، هشام عطيه ،" **مقدمة فى مناهج البحث الاعلامى** "، (القاهرة : الدار العربية للنشر والتوزيع ، 2008)، ص 98.

(18) http://akhbarturkiya.com/?p=7146 , retrieved on: 10/9/2014.

*** أسماء الأساتذة المحكمين (تبعاً للترتيب الأبجدى):**

- أ.د أحمد عبد الله زايد ، أستاذ علم الاجتماع / كلية الآداب /جامعة القاهرة .
- أ.د أمانى فهمى ، رئيس الشعبة الإنجليزية بكلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- د ايناس أبو يوسف ، الأستاذ المساعد بقسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د بركات عبد العزيز ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د سلوى إمام ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون/ كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د صابر عسران ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون / كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د عزة كريم ، الأستاذ بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- أ.د محمد المرسى ، الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون / كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د نجوى كامل ، الأستاذ بقسم الصحافة / كلية الإعلام / جامعة القاهرة .
- أ.د هويدا مصطفى ، رئيس قسم الإذاعة والتليفزيون / كلية الإعلام / جامعة القاهرة .